وزارة التعليم
Ministry of Education

فَوْضَى الْحُرُوفِ



بَيْنَمَا يَلْعَبُ حَمَدٌ فِي غُرْفَتِهِ جَاءَتْ أُمُّهُ تَبْحَثُ عَنْ كِتَابٍ
تَقْرَؤُهُ لِأَخِيهِ الصَّغِيرِ، لَمْ تَجِدْهُ وَسْطَ فَوْضَى غُرْفَةِ حَمَدٍ.
فَقَالَتْ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَعْثُرَ عَلَى قِصَّةِ الْجَوْرَبِ الْوَحِيدِ فِي هَذِهِ الْفَوْضَى،
مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تُرَتِّبَ غُرْفَتَكَ يَا حَمَدُ،





رَدَّ حَمَدٌ؛ صحِيحٌ يَا أُمِّي، لَكِنِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَجِدَ أَشْيَائِي
رَغْمَ الْفَوْضَى، هَلْ تَبْحَثِينَ عَنْ قِصَّةِ الْجَوْرَبِ الْوَحِيدِ؟
تَفَضَّلِي. قَالَتْ أُمُّهُ؛ 'بِهَذِهِ السُّرْعَةِ وَجَدْتَهَا؟؛
تَبْقَى الْفَوْضَى مُزْعِجَةً، وَتُسَبِّبُ ضَيَاعَ الْأَشْيَاءِ وَتَلَفَهَا،
رَتِّبْ غُرْفَتَكَ يَا حَمَدُ مِنْ فَضْلِكَ؛'.

عَلَى رَفِّ الْكُتُبِ سَمِعَتِ الْأَحْرُفُ حَمَدًا وَهُوَ يَقُولُ:
'لَكِنَّنِي أُحِبُّ الْفَوْضَى، لِمَاذَا يُرِيدُونَنِي أَنْ أُرَتِّبَ غُرْفَتِي؟'.



قَالَ **الأَلِفُ** لِلْأَحْرُفِ، 'مَا رَأْيُكُمْ يَا رِفَاقِي؟ هَلْ تُوَافِقُونَ حَمَدًا؟ إِذَا كَانَتِ الْفَوْضَى مُمْتِعَةً فَهَيَّا يَا أَحْرُفُ لِنَلْعَبَ لُعْبَةَ الْفَوْضَى وَنَهْرُبَ مِنْ أَمَاكِنِنَا'



هَرَبَتِ الْأَحْرُفُ مِنَ الْكُتُبِ، اخْتَبَأَتِ اللَّامُ فِي جَيْبِ حَمَدٍ، بَيْنَمَا تَعَلَّقَتِ الْجِيمُ بِالسِّتَارَةِ تَنْظُرُ إِلَى الْخَارِجِ.



شَعَرَ حَمَدٌ بِرَغْبَةٍ فِي قِرَاءَةِ قِصَّةٍ، فَأَخَذَ كِتَابًا وَفَتَحَهُ لِيَقْرَأَ،

'مَا هَذَا؟ لَا تُوجَدُ كَلِمَاتٌ، وَإِنَّمَا صُوَرٌ فَقَطْ، أَيْنَ الْكَلِمَاتُ؟'.



قَالَ حَمَدٌ: 'لَا بَأْسَ، أَنَا أَعْرِفُ هَذِهِ الْقِصَّةَ جَيِّدًا، سَأَقْرَؤُهَا مِنْ ذَاكِرَتِي'.




حَانَ الْآنَ وَقْتُ حَلِّ الْوَاجِبَاتِ، قَالَ وَالِدُ حَمَدٍ،
'هَيَّا يَا حَمَدُ، هَذَا وَقْتُ أَدَاءِ الْوَاجِبَاتِ'.

أَخْرَجَ حَمَدٌ كِتَابَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِيَكْتُبَ الْكَلِمَاتِ، فَنَظَرَ إِلَى الصُّورَةِ حَتّى يَكْتُبَ الْكَلِمَاتِ الْمَطْلُوبَةَ.





هَذَا لَوْزٌ. كَتَبَ حَمَدٌ: (ل و ن).
يَتَعَجَّبُ حَمَدٌ: أَيْنَ ذَهَبَتِ اللَّامُ ؟
لَقَدْ كَانَتِ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ مِنَ الْكَلِمَةِ:
كَيْفَ أَصْبَحَتْ (ج) بَدَلًا مِنْ (ل)؟
كَيْفَ تَبَدَّلَتِ الْحُرُوفُ؟ لَا أُصَدِّقُ مَا تَرَاهُ عَيْنِي،
كَانَتْ (لَوْن)، وَأَصْبَحَتْ (جَوْن)'.

ثُمّ كَتَبَ حَمَدٌ: (ن ب ا ت)، تَبَادَلَتِ النُّونُ وَ الْبَاءُ الأَمَاكِنَ، فَقَالَ حَمَدٌ:
'أَوْهِ، مَا الَّذِي يَحْدُثُ؟ (بَنَات)؟ وَلَكِنَّنِي كَتَبْتُ (نَبَات)!'.
شَعَرَ حَمَدٌ بِالضِّيقِ قَائِلًا: لِمَاذَا لَا تَبْقَى الأَحْرُفُ فِي أَمَاكِنِهَا؟



وَقَفَتِ الْأَحْرُفُ عَلَى الطَّاوِلَةِ تُغَنِّي،
'نَحْنُ أَحْرُفُ الْأَبْجَدِيَّةِ
نُحِبُّ النِّظَامَ وَالْجِدِّيَّةَ
فِي النِّظَامِ رَاحَةٌ وَأَمَانٌ
وَفِي الْفَوْضَى ضَيَاعٌ وَخُسْرَانٌ'.





قَالَ حَمَدٌ لِلْأَحْرُفِ: 'أَرْجُوكِ، ارْجِعِي إِلَى أَمَاكِنِكِ حَتَّى أُنْهِيَ وَاجِبِي'، فَرَدَّتِ الْأَحْرُفُ: 'مَا شُعُورُكَ يَا حَمَدُ وَالْحُرُوفُ نَاقِصَةٌ وَغَيْرُ مُنَظَّمَةٍ فِي كِتَابِكَ؟'.



كَالْعَاصِفَةِ قَامَ حَمَدٌ لِتَرْتِيبِ غُرْفَتِهِ،
وَاكْتَشَفَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً كَانَ يَبْحَثُ عَنْهَا!



شَعَرَ حَمَدٌ بِالسَّعَادَةِ وَهُوَ يَنْظُرُ لِغُرْفَتِهِ، وَقَدْ بَدَتْ أَكْبَرَ حَجْمًا، وَكُلُّ شَيْءٍ فِي مَكَانِهِ.

عَادَ لِكِتَابَةِ وَاجِبِهِ، وَحِينَ كَتَبَ (نَبَات) لَمْ تَهْرُب أَيٌّ مِنَ الْأَحْرُفِ مِنْ أَمَاكِنِهَا.
مَا أَجْمَلَ النِّظَامَ!

